من مبادئ الإسلام

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنيه

رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببيروت

من لا يعمل لا يأكل:

لو احتاج إنسان إلى النفقة لأنه لم يجد عملا، أو وجده وعجز عنه لمرض أو شيخوخة جاز أن يأخذ حاجته من الزكاة، وأن يطالب أقرباءه بالنفقة إن كانوا من ذوى اليسار، أما إذا قدر على العمل وتركه تكاسلا فلا يعطى من الزكاة، ولا يحكم له بالنفقة على أحد، لأن في ذلك تشجيعاً له على الكسل، وإغراءاً بالبطالة. وقد الحديث أن رجلين أتيا إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فسألاه من الصدقة، فقال: " أعطيكما بعد أن أعلمكما، أن لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب ".

وعند ما هاجر الرسول وأصحابه من مكة إلى المدينة، اقتسم أهل المدينة المهاجرين، فأبى الإمام على أن يكون كلا على أحد، وعمل في بستان يهودي بأجر زهيد يأكل منه ويتصدق، وعمل الرسول الأعظم عند خديجة، واشترك في حفر الخندق، وبناء المسجد. فعلى الذين ينتسبون إلى النبي وأهل بيته ألا يسألوا الناس، وهم يقدرون على العمل كي يثبتوا أنهم يشبهون السادة الأطهار ولو بدرهم من قنطار، إن مبدأ من لا يعمل لا يأكل أقره الإسلام قبل أن يهتدي إليه أرباب القوانين الوضعية بمئات السنين.